

Available at:

<http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v6i2.3329>

لسان الضاد

دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها

Aṣarul Madkhal Al-Ma'rifi Fī Tarqiyati Istī'ābi Al-Qawā'id An-Nahwiyyah Bil Madrasah Aṣ-Ṣānawīyyah Al-Ḥukūmiyyah Bi Mālāng

Ade Ruswati

State Islamic Institute of Purwokerto
aderuswatie@iainpurwokerto.ac.id

Abstract

Grammar is one of the important subjects for second graders of the Islamic and Arabic Sciences class in the third Islamic high school in Malang East Java, as it is a basis for building language proficiency. Education can only be successful using educational approaches, or methods that are identical to the conditions of students or the educational material. Its teaching has been characterized since the establishment of this division that the students' understanding of the grammatical rules is weak. Based on this issue, the researcher experimented with one of the Arabic language teaching entrances, which is the knowledge entrance to know its effect in promoting its absorption. This research aims to know the application of teaching grammatical rules with the knowledge entrance and know its effect in promoting the absorption of grammatical rules for second graders of the Islamic and Arabic Sciences class. This research uses the experimental approach based on the quantitative approach, with the experience of teaching subjects from the grammatical rules subject to the cognitive approach while and in the traditional way at another time. After completing the teaching of each topic, the researcher conducted the post-test with 20 students. In this research, the researcher obtained the result: (1) Begin teaching grammatical rules on the basis of the cognitive entrance from the rules to the examples so that the researcher presents the rules and then sets examples on them. The exercises consciously apply the rules; (2) The knowledge entrance has a positive effect in promoting the understanding of grammatical rules for the second-grade pupils of Islamic and Arabic Sciences class, and because this approach takes into account linguistic competence and is concerned with it.

Keywords: cognitive entrance, upgrade understanding of grammatical rules

أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية بالمدرسة

الثانوية الحكومية بمالانج

أدي روسواتي

الجامعة الحكومية الإسلامية فورواكارنو

aderuswatie@iainpurwokerto.ac.id

الملخص

إن مادة القواعد النحوية إحدى المواد المهمة لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية. حيث أنها أساس في بناء الكفاية اللغوية. واستيعابها يحتاج إلى العملية التعليمية الجذابة. ولا يمكن أن يحصل التعليم على النجاح إلا باستخدام المداخل التعليمية أو الطرق أو الأساليب المطابقة بأحوال الدارسين أو المادة التعليمية. وقد اتصف تعليمها منذ تأسيس هذه الشعبة بأن استيعاب التلاميذ للقواعد النحوية ضعيف. وبناء على هذه القضية، قامت الباحثة بتجربة مدخل من مداخل تعليم اللغة العربية وهو المدخل المعرفي لمعرفة أثره في ترقية استيعابها. يهدف هذا البحث إلى معرفة تطبيق تعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي ومعرفة أثره في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية. يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي على أساس المدخل الكمي بتجربة تعليم الموضوعات من مادة القواعد النحوية بالمدخل المعرفي في حين وبالطريقة التقليدية في حين آخر. وبعد الانتهاء من تعليم كل موضوع، قامت الباحثة بالاختبارات البعدية بعددهم ٢٠ تلميذاً. في هذا البحث، حصلت الباحثة على النتيجة: (١) يبتدئ تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل المعرفي من القواعد إلى الأمثلة بحيث تعرض الباحثة القواعد ثم تضرب الأمثلة عليها وبعد انتهاء شرح القواعد والأمثلة، تنتقل الباحثة إلى التدريبات الأولية تحقيقاً لفهم التلاميذ، ومن هدف هذه التدريبات تطبيق القواعد بشكل واع (٢) إن للمدخل المعرفي أثراً إيجابياً في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية هذا ولأن هذا المدخل يراعي الكفاية اللغوية ويهتم بها.

الكلمات الأساسية: المدخل المعرفي، ترقية استيعاب القواعد النحوية

تعتبر قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضاً وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من الناطقين بغيرها بل تنحسب أيضاً على أبنائها لأسباب عديدة، ومن أحد الأسباب الرئيسية هو صعوبة قواعد النحو والصرف التي تقدم للطلاب في مختلف الصفوف.^١ تعليم القواعد النحوية مهم لاستيعابها، وللوصول إلى هذا الهدف، يحتاج تعليمها إلى بعض التركيزات والتعاليم العميقة في القواعد تقاربها المداخل أو الطرائق أو النظريات في تعليمها. ومن المداخل التي تتركز في القواعد هو المدخل المعرفي. وكانت للنظرية المعرفية أو الطريقة المعرفية المعروفة بالمدخل المعرفي دور إيجابي يسهم به المتعلم، وفي رأي أتباع هذه النظرية أن المتعلم هو الذي يسيطر على عملية التعلم ويتحكم فيها وأن البيئة ليست هي المرجع الأول والأخير في التأثير إيجاباً وسلباً في نتيجة التعلم. وتهتم هذه النظرية باستيعاب الخبرات وتنظيم المدركات والكفاية اللغوية حتى يستفيد منها المتعلم. ويؤكدون أن عقل المتعلم يطغي دوره على أي دور آخر تلعبه البيئة في جميع مراحل التعلم. فالعقل هو الذي يختار من بين المدركات الحسية والمثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته، وهو الذي يصنف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة.^٢

^١ محمود كامل الناقبة. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ أسسه، مداخله، طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج. ص. ٢٧١.

^٢ صلاح عبد المجيد العربي. (١٩٨١). تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. ط. ١.

من الظواهر السابقة، تكون عملية تعليم القواعد ساعات طويلة، يقضيها المدرس في الشرح والتفضيل لتفهم التلاميذ تجاه الموضوعات المعلمة.^٣ إن القواعد النحوية إحدى الدروس المقررة للصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج، وهذا الدرس من الدروس المهمة في هذه المدرسة بيد أن التلاميذ لا يزالون يصعبون عند التعلم والاستيعاب به. درس القواعد النحوية هو من المواد المخيفة لدى التلاميذ في الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية و يؤثر تأثيرا كبيرا على نتائج استيعابهم لتلك المادة ويجعلهم يرغبون عن تعلمها ويجعل كفاءتهم بها ضعيفة جدًا. بناء على الحقائق السابقة تروم الباحثة أن تقوم بتجربة مدخل من مداخل تعليم اللغة العربية في تعليمها وهو المدخل المعرفي، لمعرفة أثره في ترقية استيعاب التلاميذ القواعد النحوية حتى يكونوا فاهمين ومستوعبين القواعد النحوية نظرية وتطبيقا.

فرضية البحث

ترى الباحثة أن تطبيق المدخل المعرفي في مجال تعليم القواعد النحوية سيسهم في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية.

^٣ عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠٠٣). مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ص. ٤٧.

أما الأهداف التي تروم الباحثة الوصول إليها في بحثها هي:

- ١- وصف إجراء تعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية.
- ٢- وصف أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية.

الإطار النظري

١ - المدخل المعرفي

أ) مفهوم المدخل المعرفي ونشأته

المدخل المعرفي هو المدخل الذي يعطي الاهتمام الخاص بعمليات التفكير الفردي نحو مهارة التفكير انتقادا وابتكارا ومهارة التعلم والدافعية. وتهتم النظرية المعرفية بدراسة العمليات العقلية الداخلية التي تحدث داخل عقل المتعلم من كيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته. وقد أطلق على هذا المدخل عدة مصطلحات، منها: النظرية المعرفية ومنها النظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية ونظرية الفهم وحل الرموز اللغوية، والمداخل المعرفية، والمدخل المعرفي لتعلم اللغات، والطريقة المعرفية والطرائق المعرفية، وغير ذلك. غير أن هذه المصطلحات تدل على أمر واحد هو أن ما نتحدث عنه ليس طريقة بالمعنى التقليدي

المعروف لدى السلوكيين وإنما هو مذهب أو مدخل من مداخل تعليم اللغات الأجنبية. يمكن أن يندرج تحته عدد من الطرائق، وأن يطبق في صور مختلفة من الأساليب والإجراءات والأنشطة.^٤ (العصيلي، ٢٠٠٢: ١٢١).

كانت الاتجاهات المعرفية في علم النفس قد بدأت تظهر في وقت مبكر من القرن العشرين، بيد أنها تسيطر على ميادين التعلم والتعليم إلا في النصف الثاني منه، وبخاصة عندما أصدر أوزوبل (*Ausubel*) كتابا في علم النفس التربوي عام ١٩٦٨ م عنوانه "*Educational Psychology: A Cognitive View*". يرى أوزوبل أنه ينبغي أن يكون التعلم ذا معنى حقيقي عميق لدى المتعلم مرتبطا بتكوينه وفكره وجزءا مهما من شخصيته وأن يكون عوناً له على فهم الحياة والعالم من حوله. ويعتقد أن هذا النوع من التعلم لن يتم ما لم تقدم المعلومات للمتعلم بطريقة مترابطة متناسقة بحيث تتصل معلوماته الجديدة بمعلوماته السابقة.^٥ وبرز التفكير في هذه النظرية كرد فعل لأمرين: أولهما النقد الشديد الذي وجه للطريقة السمعية والشفوية. وثانيهما ما استجد من دراسات لغوية خاصة في مجال النحو التحويلي التوليدي ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي.^٦

^٤ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (٢٠٠٢). طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص. ١٢١.

^٥ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (٢٠٠٢). طرائق تدريس اللغة العربية... ص. ١١٩-١٢٠.

^٦ رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. إيسيسكو:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ص. ١٣٩.

أدي روسواتي

وترفض النظرية المعرفية أن التعلم هو نتيجة لمؤثرات خارجية فقط ويسخر أتباعها من السلوكيين الذين يعتقدون أن عقل المتعلم هو صفحة بيضاء تسيطر عليها العوامل البيئية ما يترأى لها من أفكار ويؤكد أتباع النظرية المعرفية أهمية الدور الإيجابي ويتحكم فيها وأن البيئة ليست هي المرجع الأول والأخير في التأثير إيجابا أو سلبا في نتيجة التعلم. فالعقل هو الذي يختار من بين المدركات الحسية والمثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته وهو الذي يصنف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة، ثم يحدد بناء على ذلك نوع الاستجابة الملائمة حسب الظروف المحيطة بالمتعلم.^٧

(ب) أهداف المدخل المعرفي وملامحه

و يمكن أن نوجز أهم أهداف المدخل المعرفي وملامحه كما يلي:^٨

- (١) الاهتمام ببناء الكفاية اللغوية لدى المتعلم، بحيث تتقرب من كفاية الناطقين باللغة الهدف، وأن تكون نابعة من رغبة المتعلم لا مفروضة عليه، وأن تغلب جوانبها على جوانب الأداء.
- (٢) الوسيلة المثلى لبناء هذه الكفاية لدى المتعلم هي السيطرة على قواعد اللغة الهدف في الأصوات والنحو والصرف بأساليب معرفية عقلية

^٧ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (١٩٩٩). النظرية اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية.

الرياض: مطابع التقنية. ص. ٦٧.

^٨ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (١٩٩٩). النظرية اللغوية.... ص. ٦٧.

ابتكارية، ليتمكن من توليد جمل وعبارات لم يسمعهما من قبل، وأن يكون

قادرا على التصرف في مواقف لغوية اتصالية لم يمر بها من قبل.

(٣) إشعار المتعلمين بأهمية القواعد في اكتساب اللغة، والتأكيد على أنها

نظام دقيق متقن وليست أشكالا وقوالب سطحية يمكن حفظها

واسترجاعها في مواقف مشابهة.

(٤) تنمية القدرات الذهنية لدى الطلاب في مجال تعلم اللغة، من خلال

التدريب على أسس الإنتاج، وقواعد الاستقراء والاستنتاج، ومجالا

التطبيق ومبادئ التعميم.

(٥) جعل التعلم ذا معنى لدى الطالب، وهذا يتطلب منه التركيز على جانب

المعنى والتأكد من فهمه له، وربطه بخبراته ومعارفه السابقة، قبل ترديد

التركيب وحفظها، بل قبل حفظ القواعد نظريا، كما يتطلب معرفة

المتعلم أهداف الأنشطة التي يمارسها.

(٦) على المعلم أن يبدأ مع طلابه من المعلوم لديهم عن قواعد اللغة وقوانينها

العامة، وقواعد اللغة الهدف وعناصرها بصفة خاصة، قبل أن يقدم لهم

المعلومة الجديدة.

(٧) على المتعلم أن يلم بالفكرة الرئيسية للمادة العلمية أو النص، ويخمن

الجوانب المجهولة فيها من كلمات وعبارات، بناء على معلوماته السابقة،

وعلى المعلم أن يدرب طلابه ويساعدهم على التقدم في هذا الأسلوب.

أدي روسواتي

(٨) الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين، وبخاصة في المهارات الأربع، لأن

كل إنسان لديه قدرة خاصة في تعلم مهارات معينة دون غيرها.

(٩) لا يقتصر هذا المدخل على أنماط محددة أو أساليب معينة للتدريس، بل

يعطي المعلم حرية اختيار الأساليب والإجراءات وتنظيمها، حسب ما

يقتضيه الموقف، وما يراه مناسباً لطلابه، مراعيًا ما بينهم من فروق فردية.

(١٠) هذا المدخل لا يحرم الاستعانة باللغة الأم للمتعلمين أو أي لغة وسيطة،

ما دام أنها تسهم في فهم الطلاب للدرس فهما معرفيًا.

(١١) الحوارات والتدريبات بأنواعها ليست جزءًا مهمًا في هذا المدخل، وإنما يلجأ

إليها المعلم عند الحاجة.

(١٢) تصويب الأخطاء اللغوية جزء مهم من النشاط اللغوي داخل الفصل، إذ

يطلب من المتعلم أن يستعمل اللغة الهدف بمجرد معرفته بقواعدها، وأن

يكون استعماله لها دقيقًا، ما يجعل الخطأ أمرًا لا مفر منه، وحينئذ لا بد

من تصويبه حتى لا يرسخ في ذهن المتعلم.

(١٣) يمر تعليم اللغة في ضوء هذا المدخل بخط واحد، يبدأ بالفهم الواعي،

ودراسة تركيب مجردة، وينتهي بالممارسة، وتعد المواد التعليمية وفق هذه

الخطوات، متبعة المنهج القياسي.

ج) خطوات التعليم باستخدام المدخل المعرفي

من خطوات التعليم في ضوء هذا المدخل ما يلي:^٩

^٩ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (٢٠٠٢). طرائق تدريس اللغة العربية... ص. ١٢٦.

- ١- إعداد موضوع الدرس في الكتاب المقرر
- ٢- يدخل المدرس الفصل ويسلم على التلاميذ
- ٣- يبدأ المعلم بشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها
- ٤- للتعليم مواقف ذات معنى من الأنشطة
- ٥- يستخدم المعلم اللغة الوسيطة
- ٦- تصحيح الأخطاء جزء لا يتجزأ من النشاط اللغوي في الفصل
- ٧- يمر التعليم في ضوء هذه النظرية بخط واحد يبدأ بالفهم الواعي وينتهي بالممارسة وبدراسة التركيب مجردة ليراهما بعد ذلك مستعملة في سياق.

(د) مراحل التعلم في حجرة الدراسة حسب هذه النظرية

من مراحل التعلم حسب هذه النظرية في حجرة الدراسة عند تعلم لغة أجنبية،

منها: (العربي، ١٩٨١: ١٥)

- ١- يسأل المدرس سؤالاً باللغة الأجنبية
- ٢- إذا كان الطالب منتبها فسوف ينتقي، من بين كل الأصوات التي يسمعها من سعال أو وقع أقدام أو ضجة المرور، الأصوات اللغوية التي ينطق بها المدرس، فإذا أحس بأنه يستطيع أن يتفهمها بدأ في إدراك العلاقات بين هذه الأصوات من نحو وصرف وأخذ ينظم هذه المثيرات بطريقة تعينه على فهمها.

أدي روسواتي

٣- يطابق الطالب بين هذه الرموز اللغوية وخبراته السابقة في تفسير معانيها

ومعرفته بمفرداتها وعلاقاتها النحوية. وينتهي إذا كان موقفاً إلى فهم معنى

السؤال.

٤- في حدود قدراته اللغوية ومعرفته بما يريده المدرس عادة وبما قد يفعله

زملاؤه ومدرسه فإذا أخطأ يبدأ الطالب صياغة رده على السؤال منتقياً

أفضل الاحتمالات الصحيحة ثم يرفع إصبعه معلناً رغبته في الإجابة.

٥- يجيب الطالب عن السؤال وهو يلاحظ ما يعتمل من أثر الأحاسيس على

وجه مدرسه ورد فعل زملائه ويعدل من إجابته على ضوء هذه الظروف

ورغبته هو في إظهار متابعتة للدرس وتفوقه على غيره.

٦- إذا بدأ المدرس وباقي الطلبة استحسانهم لهذه الإجابة بالقول أو الفعل

وشعر الطالب بالرضاء النفسي لتحقيقه بعض دوافعه. أي إذا كان هناك

تعزيز خارجي وذاتي، حسي وأدبي، تعلم الطالب الإجابة الصحيحة عن هذه

الأسئلة وطريقة الإجابة عن أي سؤال يتبع نفس القواعد العامة التي

استخدمها في الإجابة عنها، أي أن يكون قد توصل إلى قواعد تعينه على حل

المشكلات مشابهة وتعلم بذلك كيف يتعلم.

٢- القواعد النحوية

(أ) مفهوم النحو ونشأته

إن مراد تسمية هذا العلم باسم النحو هو قول علي بن أبي طالب لأبي الأسود

لما عرض عليه ما استنبطه واهتدى إليه من بعض أسسه: "ما أحسن هذا النحو

الذي نحوت!! انح هذا النحو".^{١٠} والنحو بمعنى القصد نحو الشيء.^{١١} كما يبدو بالدراسة النحوية يلحق أيضا بالتعاريف الكثيرة عند بعض النحاة واللغويين ممن عنوا النحو، ومن هذه التعاريف منها:

(١) قال ابن جني: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها".^{١٢}

(٢) قال كمال بشر: "النحو (علم القواعد) ليس هو اللغة، وإنما هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، والتي يسير وفقا لها أهل اللغة".^{١٣}

(٣) قال طه أبو حامد الغزالي: "يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في الاستعمال إلى حد يميز بين صريح الكلام ومجمله، وحقيقته، ومجازه، وعامة، وخاصة، ومحكمة، ومتشابه، ومطلقه، ومقيده، ونصبه، وفحواه، ولحنه، ومفهومه".^{١٤}

^{١٠} عبد الكريم محمد الأسعد. (١٩٩٢). الوسيط في تاريخ النحو العربي. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع. ص. ٣٣

^{١١} عبد الله بن حمد الخثران. (١٩٩٣). مراحل تطور الدرس النحوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص. ٦٤.

^{١٢} ابن جني. (١٩٥٢). الخصائص. ج. ١. بيروت: دار الكتب العربية. ص. ٢٤.

^{١٣} كمال بشر. (د.س.). اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم. القاهرة: دار غريب. ص. ٢٨١.

^{١٤} محمد حماسة عبد اللطيف. (٢٠٠٠). النحو والدلالة. القاهرة: دار الشروق. ص. ٣٠.

أدي روسواتي

٤) قال فؤاد نعمة: "علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر

الكلمات وكيفية إعرابها".^{١٥}

٥) قال محمد علي الخولي: "علم يبحث في بناء الجملة أي نظم الكلمات داخل

الجملة".^{١٦}

يهتم النحو بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل، بالإضافة إلى العناية بأحوال الإعراب، ويمتد مفهوم النحو إلى التراكيب فهو يبحث فيها وما يرتبط بها من خواص.^{١٧} فالنحو يعمل على تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال كما يعمل على تقنين القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات.^{١٨} وينقسم تعريف النحو كذلك إلى مفهومه عند العلماء القدماء والمحدثين، فالأولون يعرفون أنه علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً. أما الثاني يقولون إن النحو غير قاصر على إعراب الكلمات، إنما امتد إلى اختيار الكلمات، والارتباط الداخلي بينها، والتأليف بين هذه الكلمات في نسق صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات في الجملة والوحدات المكونة للعبارة.^{١٩}

^{١٥} فؤاد نعمة. (د.س.). ملخص قواعد اللغة العربية. سورابايا: توكو كتاب الهداية. ص. ٣.

^{١٦} محمد علي الخولي. (١٩٩٣). مدخل إلى علم اللغة. الأردن: دار الفلاح. ص. ٩٦.

^{١٧} فتحي على يونس ومحمود كامل الناقبة وعلى أحمد مذكور. (١٩٨١). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر. ص. ١٦٩.

^{١٨} محمد رشدي خاطر ومصطفى رسلان. (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع. ص. ١٨١.

^{١٩} عبد القادر أحمد. (١٩٧٩). طرق تعليم اللغة العربية. ط. ١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

وخلاصة القول أن النحو هو علم دراسة الجملة ليضع القواعد التي تصون المتكلم عن الخطأ بأحوال أواخر الكلمات. وأصبح النحو معروفا بدراسة الإعراب. ولكن هذا الكلام ليس دقيقا، قد اهتم النحاة بالإعراب اهتماما شديدا، مما جعل البعض يسمي علم النحو علم الإعراب، ولكن النحاة لم يقتصروا الدرس النحوي في قضية الإعراب فقط، فالنحو عندهم أشمل وأوسع، ويذهب السيوطي: "فهو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى في توصل بإحدهما على الأخرى".^{٢٠} وعلى هذا أن النحو لم يقتصر على الإعراب كما يذهب بعض من كتب النحو من المتأخرين.

لقد بدأ العرب في بدء القواعد وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وتكونت البواعث التي دفعتهم إلى هذا الصنيع وهي بواعث قومية ودينية واجتماعية. فلم يرض العرب عما أصاب لغتهم من هجنة وعجمة ومسوخ في طبيعة تكوينها وتركيبها نتيجة تحدث الأعاجم بها، وضعف سلاقتهم عندما نزلوا الأمصار المفتوحة وخالطوا الأجانب وبعثوا عن ينابيع الفصاحة واتخذوا العبيد والجواري من أسرى الحروب لإدارة المنازل. وقد استغل بعض العرب ما أقره الإسلام لمالك الأمة أن يعاشرها معاشرة الأزواج فنشأ نتيجة لذلك جيل أمهاته غير عربيات، وكان لابد أن

^{٢٠} عبد الله جاد الكريم. (٢٠٠٤). الدرس النحوي في القرآن العشرين. القاهرة: مكتبة الأداب. ص.

أدي روسواتي

يترك ذلك أثرا بعيدا في فساد اللغة لأن الأبناء تأثروا بأمهاتهم في نطقهم لبعض الحروف وفي تعبيرهم ببعض الأساليب الأعجمية.

لقد خاف المسلمون على القرآن الكريم أن يتسرب إليه اللحن ومن ثم بدأ التفكير في وضع قواعد النحو ليصلوا إلى قواعد تضبط اللغة وتقيم شر الخطأ في قراءة كتاب الله. ووجدنا المولدين يحرصون على تعلم قواعد اللغة العربية ليستقيم لسانهم، ويشاركوا في الحياة العامة للدولة فقد كان خلفاء العباسيين لا يستوزرون ولا يستكتبون إلا من حذق العربية وبرع في أدائها. لذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لأن العرب لم يكونوا بحاجة إلى وضع مثل القواعد فهم يعرفونها بالسليقة، أما الموالي فبحكم أجنبيتهم يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة والبحث.^{٢١}

(ب) أهمية القواعد النحوية

لا شك أن معرفة قوانين النحو ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تجعل القارئ قادرا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة في اللفظ. وأن ما قعده النحاة لم يكن عملا عشوائيا ترفهيا. بل كان عملا منظما وهادفا، جاء نتيجة استقرار طويل وشامل لنصوص اللغة العربية كما وصلت إليهم. فقد رسم هؤلاء العلماء خطتهم في النحو بعد أن جعلوا نصب أعينهم الهدف الذي يرمون إليه، وهو عصمة اللسان

^{٢١} عبد القادر أحمد. (١٩٧٩). طرق تعليم اللغة العربية. ط. ١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية بالمدرسة الثانوية الحكومية بمالانج من الخطأ، ثم تيسير العربية على من يرغب في تعلمها من المسلمين الأعاجم.^{٢٢} ومن هنا نستطيع أن نعرف أن النحو ضرورة لصيانة اللغة العربية وتعلمه وسيلة لا يستغني عنها دارس هذه اللغة.

ج) أهداف تعليم القواعد النحوية

من الأغراض يرمي إليها تعليم القواعد النحوية ما يأتي:^{٢٣}

- ١) تساعد القواعد النحوية في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- ٢) تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- ٣) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبّر عن ميولهم.

^{٢٢} نايف محمود معروف. (١٩٨٥). خصائص العربية وطرائق تدريسها. ط. ١. بيروت: دار النفائس. ص. ١٧٠.

^{٢٣} حسن شحاتة. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط. ٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. ٢٠١-٢٠٢.

أدي روسواتي

٤) تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم

من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاقة

في هذه الأساليب.

٥) تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في

نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات

والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب

ومعانيها، والبحث طراً عليها من تغيير.

٦) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً،

بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية.

٧) تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

٨) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ

من الصواب.

من الأهداف السابقة، تعرف الباحثة أن الغاية القصوى من تعليم النحو هي

إقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب لم يرفع

منخفضاً ولم يسكن منتصباً.^{٢٤}

د) طرائق تعليم القواعد النحوية

^{٢٤} علي أحمد مدكور. (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. ٣٢١.

الطريقة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٢٥} هناك طرائق كثيرة لتعليم القواعد النحوية، ومع أنه لا توجد طريقة مثلى متبعة للتعليم فإن الأدبيات تذكر طريقتين هما القياسية والاستقرائية وتذكر أسلوباً معدلاً عن الطريقة الاستقرائية هو (أسلوب النص) وأسلوب تحليل الجملة.

هـ) وسائل تعليم القواعد النحوية

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم لتحسينها وتعزيزها، (معروف، ١٩٨٥: ٢٤٣). يقول صيني والقياسي: إن الوسيلة التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته ليبلغ الهدف المقصود وأفضل صورته ممكنه ويسبغ على عملية التربية شيئاً من أثره ومتعته. أما الوسائل المستعملة في تعليم النحو عند نظر معروف تصنف إلى ثلاث وسائل، وهي:^{٢٦}

- ١) الوسيلة البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة عين، وأهميتها: الكتاب المدرسي وغير المدرسي والمجلات واللوحات الجدرية وغير ذلك.
- ٢) الوسيلة السمعية هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع والتسجيلات وغير ذلك.

^{٢٥} رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). تعليم اللغة لغير الناطقين بها... ص. ٦٩.

^{٢٦} نايف محمود معروف. (١٩٨٥). خصائص العربية... ص. ٢٤٥-٢٤٦.

أدي روسواتي

(٣) الوسيلة السمعية البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين والأذن

معاً، مثل: التلفاز والصور المتحركة وغير ذلك.

(و) تقويم القواعد النحوية

التقويم محك عملي لقياس مدى تحقق الأهداف أو عدم تحققها، وتحديد مدى نجاح عملية التعليم وفشلها في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.^{٢٧} والتقويم يدور على كل المواد التعليمية، ومنها مادة اللغة العربية التي تشتمل على الأصوات والمفردات والقواعد أو التراكيب والاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{٢٨} وهو يجري في عملية التعليم وتحصيله. تهدف عملية التعليم لمعرفة فعالية عملية التعليم كدليل لإصلاح برنامج التعليم، بطريق إلقاء أسئلة للطلاب مباشرة، وتكليفهم الواجب المنزلي، وملاحظة أنشطتهم. ويهدف تقويم تحصيل التعليم لمعرفة قدرة الطلاب في المادة التي تعلموها موافقة للأهداف المحدودة. وذلك ينفذ باختبار تكويني واختبار نهائي. الاختبار التكويني هو اختبار يعطيه المعلم أثناء تعليم المادة أسبوعياً أو شهرياً نصف فصلية. أما الاختبار النهائي فهو اختبار يعطيه المعلم في نهاية الفصل الدراسي أو نهاية العام.^{٢٩} (الخولي، ١٩٩٨: ٢٠).

^{٢٧} مصطفى الزباج وآخرون. (١٩٧٧). المنهج التوجيهي لتكوين المكنونين في التربية الإسلامية

واللغة العربية. إيسسكو: منشورات المنظمة الإسلامية لتربية العلوم والثقافة. ص. ٦٨.

^{٢٨} محمد عبد الخالق محمد. (١٩٨٩). اختبارات اللغة. الرياض: عماد شؤون المكتبات جامعة الملك سعود. ص. ٣٢.

^{٢٩} محمد علي الخولي. (١٩٩٨). الاختبارات التحصيلية إعدادها وإجراؤها وتحليلها. الأردن: دار

الفلاح. ص. ٢٠.

أ- منهجية البحث

لتوضيح منهجية البحث المستخدمة في هذه الدراسة، يمكن النظر إلى الجدول

الآتي:

رقم أسئلة البحث	البيانات	مصادر البيانات	أدوات البحث	تحليل البيانات
١	أنشطة المدرسة	مدرسة	ملاحظة	كيفي
	أنشطة التلاميذ	تلاميذ	ملاحظة استبانة	كيفي كمي (مقياس Likert)
٢	استيعاب التلاميذ	تلاميذ	اختبار ملاحظة	كمي (رمز) كيفي

ب- عرض البيانات وتحليلها

١- تعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي

قامت الباحثة بالبحث في مدة شهرين، وجرت تجربة تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل المعرفي لمدة ٣ لقاءات والطريقة التقليدية ٣ لقاءات. أما الاختبارات البعدية لا تقوم الباحثة بها إلا بعد انتهاء تعليمها لكل موضوع. في اللقاء الأول، قامت الباحثة بتعليم القواعد النحوية على أساس المدخل المعرفي في موضوع مواضع كسر همزة إنَّ الذي استغرق ٩٠ دقيقة. ومن معياره الكفائي هو

أدي روسواتي

فهم مواضع كسر همزة إنَّ، أما الكفاءة الأساسية تركزت في شرح موقع إنَّ والتفريق بين موقع إنَّ وأنَّ وتكوين الأمثلة من موقع إنَّ. رجت الباحثة من تعليمه القدرة على شرح موقع إنَّ والتفريق بين موقعها وأنَّ وكذلك القدرة على تكوين الأمثلة.

قبل أن تقوم الباحثة بتعليم موضوع مواضع كسر همزة إنَّ، أعدت الباحثة الأوراق الشفافة مكتوبة عليها مجموعة من أمثلة مواضع كسر همزة إنَّ، قرأتها الباحثة ثلاث مرات لكل ورق، ثم بدأت الباحثة بشرح قواعد الموضوع ثم ضربت أمثلة عليها أو الأمثلة المكتوبة على الأوراق الشفافة السابقة ويمكن للأمثلة أن تكون من عند التلاميذ تدريبا لهم على تطبيق القواعد بشكل واع. بعد انتهاء كتابة قواعد الموضوع والأمثلة، انتقلت الباحثة إلى التدريبات الأولية تحقيقا لفهمهم تجاه قواعد الموضوع على سبيل تكوين الأمثلة بعد أن مدّتهم بالكلمات المرادفة أو باستعمال كلمات جديدة، وقد تكون بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وكلفت الباحثة تكوين جمل ثم كتب رئيس كل مجموعة ما أنتجته مجموعته على السبورة أو قرأه أمام الجماعة. اختتاماً لهذه الأنشطة.

سألت الباحثة حول الموضوع الذي تم تعليمه تقويماً لهم وقد تقسمهم الباحثة إلى ثلاث مجموعة ثم أعطت كل مجموعة البطاقة مكتوبة عليها أمثلة مواضع كسر همزة إنَّ باللغة الأم للمجموعتين الأولى والثانية أما البطاقة الثالثة مكتوبة باللغة العربية. ترجمت المجموعتان الأولى والثانية تلك الأمثلة إلى اللغة العربية وراقبت المجموعة الثالثة ترجمتهما حتى تكون ترجمة صحيحة.

وفي اللقاء الثاني، قامت الباحثة بالاختبار البعدي لموضوع مواضع كسر همزة إنَّ تقويماً لفهمهم تجاه الموضوع المعلم بالمدخل المعرفي. يهدف هذا الاختبار القدرة على ذكر مواضع كسر همزة إنَّ وضعها في مواضعها المناسبة والقدرة على إعرابها ومعمولها. في اللقاء الثالث، اختلفت الأنشطة التعليمية التي قامت بها الباحثة، لأنَّ تعليمها في هذا اللقاء على أساس طريقة النحو والترجمة في موضوع تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل، يهدف هذا التعليم القدرة على شرح معنى الفعل الصحيح والمعتل والفرق بينهما وأنواعهما والقدرة على تكوين الأمثلة بهما. ابتداءً هذا التعليم بشرح قواعد الموضوع بترجمتها إلى اللغة الأم ثم ضربت الأمثلة عليها. وبعد انتهاء كتابة قواعد الموضوع وأمثلتها، أرشدت الباحثة التلاميذ في حفظ المفردات وترجمتها وحفظ المفردات السابق إلقاؤها. سمحت الباحثة التلاميذ بفتح كتبهم وأرشدتهم في فهمها وترجمتها كلمة ثم كلمات وجملته ثم جمل. تقويماً لهذا التعليم، سألت الباحثة حول الموضوع تحقيقاً لفهم التلاميذ تجاه الموضوع المعلم على شكل ذكر القواعد بترجمتها إلى اللغة الأم أو تكوين الأمثلة من الكلمات المرادفة في الموضوع.

في اللقاء الرابع، عقدت الباحثة الاختبار البعدي لموضوع تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل. يهدف هذا الاختبار القدرة على ذكر معنى الفعل الصحيح والمعتل وذكر أقسامهما والإتيان بأمثلة لكل في الجمل. جرى هذا الاختبار تحريراً بتوزيع أواق الأسئلة ثم أجابها التلاميذ على أوراق الأجوبة المعدة. في اللقاء الخامس، قامت

أدي روسواتي

الباحثة بتعليم موضوع ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال حيث تمّ تعليمه على أساس المدخل المعرفي كالموضوع المعلم في اللقاء الأول. يهدف التعليم القدرة على شرح ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال الماضية والمضارعة والأمرية وعلى تكوين الأمثلة منها. حيث حملت الباحثة الأوراق الشفافة مكتوبة عليها أمثلة ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال الماضية والمضارعة والأمرية.

ثم بدأت الباحثة بقراءة الأمثلة المكتوبة على الأوراق الشفافة ٣ مرات ثم شرح قواعد الموضوع وقد تطلب الأمثلة من التلاميذ تدريباً لهم بشكل واع. ثم انتقلت إلى التدريبات الأولية تطبيقاً للقواعد التي تمّ شرحها. وفي نهاية هذا التعليم، سألت الباحثة حول الموضوع المعلم وتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تسلمت الأولى والثانية منها البطاقة مكتوبة عليها الأمثلة باللغة الأم والثالثة باللغة العربية، ثم ترجمتا إلى اللغة العربية والمجموعة الثالثة تراقب ترجمتهما. تأكيداً لفهمهم لهذا الموضوع، قامت الباحثة بالاختبار البعدي في اللقاء السادس، بهدف أن يجعل هذا الاختبار التلاميذ قادرين على ذكر ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال الماضية والمضارعة والأمرية وتكوين الجمل المفيدة منها والقدرة على إعراب الفعل المتصل بضمائر الرفع البارزة.

في اللقاء السابع، قامت الباحثة بالتعليم الثاني للقواعد النحوية على أساس طريقة النحو والترجمة، حيث عرضت الباحثة موضوع إسناد السالم والمهموز والمثال والمضعف والأجوف. يهدف هذا التعليم القدرة على شرح إسناد السالم والمهموز والمثال بل المضعف والأجوف مع تكوين الأمثلة لكل منها. ابتداءً التعليم

ببيان قواعد الموضوع ثم ضرب الأمثلة، وبعد ذلك ترجمتها إلى اللغة الأم. ثم أرشدت التلاميذ بحفظ المفردات وترجمتها وحفظ المفردات السابق إلقاؤها وسمحتهم بفتح كتبهم وأرشدتهم بترجمة كلمة ثم كلمات وجملة ثم جمل بتصحيح ترجمتها مع الباحثة. تقويما للعملية التعليمية، سألتهم الباحثة حول الموضوع المعلم تحقيقا لفهمهم.

في اللقاء الثامن، عقدت الباحثة الاختبار البعدي تحريريا والتلاميذ أجابوا الأسئلة الموزعة على أوراق الأسئلة المعدة لمدة ٩٠ دقيقة. هدف هذا الاختبار إلى معرفة قدرتهم على إسناد السالم والمهموز والمثال والمضعف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة وعلى تكوين الأمثلة به والقدرة على إعراب الكلمات المتعلقة بإسنادها. في اللقاء التاسع، أدت الباحثة التعليم على أساس المدخل المعرفي لموضوع إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة. هدف هذا التعليم معرفة قدرة التلاميذ على شرح إسناده إلى ضمائر الرفع البارزة ثم تكوين الأمثلة منه. حيث عرضت الباحثة تعليمه بقراءة الأمثلة المكتوبة على الأوراق الشفافة ثم كتابتها على السبورة بعد شرح قواعد الموضوع. وبعد كتابتها، انتقلت الباحثة إلى التدريبات الأولية تحقيقا لفهمهم. وفي نهاية هذا التعليم، قسمتهم الباحثة إلى ثلاث مجموعات ثم سألت الباحثة حول الموضوع المعلم وتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تسلمت الأولى والثانية منها البطاقة مكتوبة عليها الأمثلة باللغة الأم والثالثة باللغة العربية، ثم ترجمتا إلى اللغة العربية والمجموعة الثالثة تراقب ترجمتهما. تأكيدا لاستيعاب

أدي روسواتي

التلاميذ تجاه هذا الموضوع، عقدت الباحثة الاختبار البعدي التحريري في اللقاء العاشر راجية منه معرفة استيعابهم في إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة والإتيان بالأمثلة فيه.

في اللقاء الحادي عشر، قامت الباحثة بالتعليم الأخير على أساس طريقة النحو والترجمة في موضوع إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة بهدف أن يكون التلاميذ قادرين على شرح إسنادهما إلى ضمائر الرفع البارزة وتكوين الأمثلة منهما. ابتداءً هذا التعليم بشرح قواعد الموضوع بترجمتها إلى اللغة الأم ثم ضربت الأمثلة عليها. وبعد انتهاء كتابة قواعد الموضوع وأمثلتها، أرشدت الباحثة التلاميذ في حفظ المفردات وترجمتها وحفظ المفردات السابق إلقاؤها. سمحت الباحثة التلاميذ بفتح كتبهم وأرشدتهم في فهمها وترجمتها كلمة ثم كلمات وجملة ثم جمل. تقويماً لهذا التعليم، سألت الباحثة حول الموضوع تحقيقاً لفهم التلاميذ تجاه الموضوع المعلم على شكل ذكر القواعد بترجمتها إلى اللغة الأم أو تكوين الأمثلة من الكلمات المرادفة في الموضوع. وفي نهاية هذه اللقاءات السابقة، قامت الباحثة بتوزيع أوراق الأسئلة ثم أجاب التلاميذ عنها للوصول إلى الأهداف المعينة فيه بالقدرة على إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة والإتيان بالأمثلة من إسنادهما.

٢- أثر المدخل المعرفي في استيعاب القواعد النحوية

لمعرفة أثر المدخل المعرفي في استيعاب القواعد النحوية، أعدت الباحثة أدوات بيانات البحث وهي الملاحظة والاستبانة والاختبار حيث قامت بالملاحظة هنا الأستاذة

جوهره نفيسة كمدرسة اللغة العربية، ولا يمكن للباحثة أن تقوم بها نفسها لأنها قامت بالعملية التعليمية لدرس النحو خوفاً من عدم تركيزها بالتدريس. ومن نتائج الملاحظة، لقد وافقت الباحثة الشروط اللازمة في التدريس وأدت جميع الخطوات المناسبة اللازمة من خصائص المدخل المعرفي، هذا ولأن للمدخل المعرفي دوراً مهماً لبناء الكفاية اللغوية وهي الكفاية النحوية. وكذلك الطلبة، لقد حصلوا على ما أرادت الباحثة، هذا ولأنهم اهتموا بشرح الباحثة عند التعليم ويشاركون في الدرس مشاركة تامة حتى يقدروا على أن يأتوا بالأمثلة الكثيرة المتعلقة بالموضوعات المعلمة. قبل أن تقوم الباحثة بتعليم مادة القواعد النحوية بالمدخل المعرفي، وزعت الباحثة الاستبانة راجية منها معرفة رغبتهم في القواعد النحوية وفهمهم تجاه هذه المادة. ولذا استبانته الباحثة ٢٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج. وبعد أن تمت التجربة في معرفة أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية، وزعت الباحثة الاستبانة، وهذه الاستبانة لمعرفة أثر التعليم بالمدخل المعرفي وأثره بالطريقة التقليدية، ومن هذه الاستبانة حصلت الباحثة على البيانات من الاستبانة القبليّة أن الطلبة يرغبون في القواعد النحوية وقد يرغبون فيها ويرغبون عنها.

وأكثرهم قد يشعرون أن درس القواعد النحوية صعب. وبناءً على نتيجة الاستبانة بعد التجربة السابقة، يقول الطلبة أن المدخل المعرفي في تعليم القواعد

أدي روسواتي

النحوية مشوق وجذاب ويجعلهم فاهمين الموضوعات المعلمة به. إن معظم التلاميذ يفهمون الموضوعات لمادة القواعد النحوية المعلمة بالمدخل المعرفي، حيث أنهم يحصلون على (٧٥٪). وقد يفهمونها (٢٥٪). وقدرة التلاميذ على تكوين الأمثلة من الموضوعات الذي تم إلقاؤها بالمدخل المعرفي تدل على فهمهم. منهم (٦٥٪) يقدرون عليه و(٢٥٪) قد يقدرون عليه و(١٠٪) لم يقدرُوا على تكوينها.

وإن فهم التلاميذ تجاه الموضوعات النحوية المعلمة بالطريقة التقليدية أقل من الموضوعات النحوية المعلمة بالمدخل المعرفي حيث أنهم (٥٥٪) يفهمون، وقد يفهمونها (٤٥٪). لا تكون استطاعة التلاميذ في تكوين الأمثلة من الموضوعات النحوية المعلمة بالطريقة التقليدية أكثر جاذبية من قدرتهم على تكوينها من الموضوعات المعلمة بالمدخل المعرفي حيث أن التلاميذ (٦٠٪) يقدرُون عليها و(١٥٪) منهم قد يقدرُون عليها و(٢٥٪) لم يقدرُوا عليها. وإن التلاميذ يختلفون في هذه الناحية، لكن معظمهم قادرُون على إعراب الكلمات المتعلقة بالموضوعات. منهم (٧٥٪) قادرُون عليه و(٢٥٪) قد يقدرُون عليه. من هنا تعرف الباحثة أن للمدخل المعرفي دوراً أكبر من الطريقة التقليدية.

في الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في المستوى الثاني الثانوي لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج، قد عملت الباحثة على تعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي والطريقة التقليدية. وفي تجربة المدخل قدمت الباحثة فرضية البحث، وهي أن للمدخل المعرفي أثراً إيجابياً في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم

الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا

الشرقية. ولتصديقها تستعمل الباحثة المعيار الآتي:

وإذا كانت درجة تاء حساب أكبر من درجة تاء الجدول فالفرض مقبول، وهذا

يعني أن للمدخل المعرفي أثرا إيجابيا في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ

الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية. وإذا كانت درجة تاء حساب أصغر من

درجة تاء الجدول أو متساويين فالفرض مرفوض، وهذا يعني ليس للمدخل المعرفي

أثر إيجابي في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة

العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج

جاوا الشرقية.

اعتمادا على النتائج المتحصل عليها للاختبار البعدي، وجدت الباحثة أن درجة

تاء حساب (t_0) في هذا البحث (7,393) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى 5٪

(2,024) ومن درجة تاء الجدول على مستوى 1٪ (2,711) (الجدول ١٢). فعفرنا أن

الفرض السابق مقبول، وهذا يشير إلى أن للمدخل المعرفي أثرا إيجابيا في ترقية

استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية

والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية.

بعد أن قامت الباحثة بتعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية، قد وصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- إن إجراء تعليم القواعد بالمدخل المعرفي يبتدئ من القواعد إلى الأمثلة بحيث تعرض الباحثة القواعد ثم تضرب الأمثلة عليها. ومن الوسائل المهمة في تعليم القواعد النحوية على هذا الأساس أن تحمل الباحثة الأوراق الشفافة مكتوبة عليها مجموعة الأمثلة من الموضوعات التي سيتم تعليمها. وبعد انتهاء شرح القواعد والأمثلة، تنتقل الباحثة إلى التدريبات الأولية تحقيقاً لفهم التلاميذ، ومن هدف هذه التدريبات تطبيق القواعد بشكل واع. أما اللغة المستخدمة في العملية التعليمية على هذا الأساس هي اللغة الأم أو اللغة العربية أو هما معا.

٢- اعتماداً على النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات البعدية من تعليم القواعد النحوية بالمدخل المعرفي والطريقة التقليدية وجدت الباحثة فرقاً يدل على أثر المدخل المعرفي الإيجابي. لذلك أن للمدخل المعرفي أثراً إيجابياً في ترقية استيعاب القواعد النحوية لتلاميذ الصف الثاني لشعبة العلوم الإسلامية والعربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية. إن استخدام المدخل المعرفي يظهر أثره الإيجابي ويتبين تفوقه عند تعليم القواعد النحوية على أساسه.

ابن جني، ١٩٥٢م. الخصائص، ج ١، بيروت: دار الكتب العربية.

رشدي أحمد طعيمة، ١٤١٤هـ/١٩٨٩م. تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه
وأساليبه، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

حسن شحاتة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط-٣
القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صلاح عبد المجيد العربي، ١٩٨١م. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق،
ط-١، بيروت: مكتبة لبنان.

عبد الرحمن بن إبراهيم، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ. مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة
العربية في البرنامج الخاص، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. طرائق تدريس اللغة العربية
للناطقين بلغات أخرى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ١٩٩٩. النظرية اللغوية والنفسية وتعليم اللغة
العربية، الرياض: مطابع التقنية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

عبد القادر أحمد، ١٩٧٩م. طرق تعليم اللغة العربية، ط-١، القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية.

أدي روسواتي

عبد الكريم محمد الأسعد، ١٩٩٢ م. الوسيط في تاريخ النحو العربي، الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

عبد الله جاد الكريم، ٢٠٠٤ م. الدرس النحوي في القرآن العشرين، القاهرة: مكتبة الأداب. عبد الله بن حمد الخثران، ١٩٩٣ م. مراحل تطور الدرس النحوي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

علي أحمد مدكور، ١٤١١هـ/١٩٩١ م. تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكري العربي.

فؤاد نعمة، دون السنة. ملخص قواعد اللغة العربية، سورابايا: توكو كتاب الهداية. فتحى على يونس ومحمود كامل الناقة وعلى أحمد مدكور، ١٩٨١ م. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

كمال بشر، دون السنة. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة: دار غريب. محمد حماسة عبد اللطيف، ٢٠٠٠ م. النحو والدلالة، القاهرة: دار الشروق. محمد رشدي خاطر ومصطفى رسلان، ٢٠٠٠ م. تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

محمد عبد الخالق محمد، ١٩٨٩ م. اختبارات اللغة، الرياض: عماد شؤون المكتبات جامعة الملك سعود.

محمد علي الخولي، ١٩٩٨ م. الاختبارات التحصيلية إعدادها وإجراؤها وتحليلها، الأردن: دار الفلاح.

محمد علي الخولي، ١٩٩٣ م. مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح.

أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية بالمدرسة الثانوية الحكومية بمالانج
محمود كامل الناقة، ١٩٨٥ م / ١٤٠٥ هـ. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
أسسه-مداخلة-طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية
وحدة البحوث والمناهج.

مصطفى الزباج وآخرون، ١٩٧٧ م . المنهج التوجيهي لتكوين المكنونين في التربية
الإسلامية واللغة العربية ، إيسسكو: منشورات المنظمة الإسلامية لتربية العلوم
والثقافة.

نايف محمود معروف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. خصائص العربية وطرائق تدريسيها، ط ١
بيروت: دار النفائس.